د. نجم : صفة العالمية لهذه الجائزة نزهتها عن ان تكون لبلد دون بلد أو جنس دون جنس

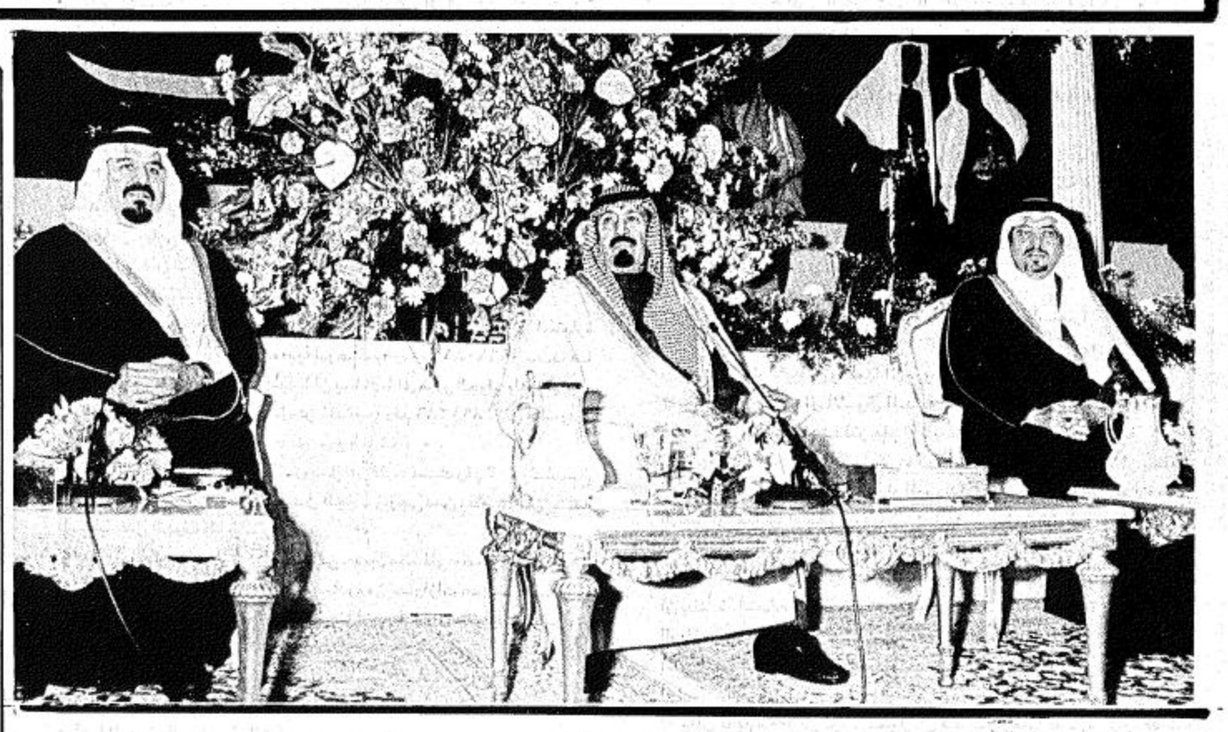

الأنظمة الثلاثة جاءت في وقت تبحث فيه الشعوب عن نظام حكم اسلامي مثالي

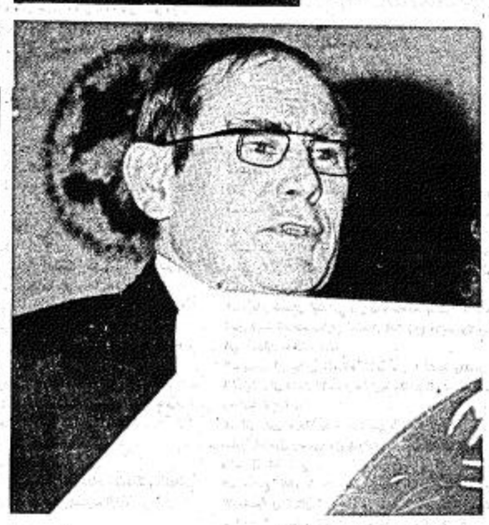

لقد اظهر تركيب الحمض النووي الديوكسي ريبوزي «دي. ان. ايه» كيف يتكاثر وكيف يتحول كذلك تولد عنه ما صار يسمى «فرض التوالي» ومعناه ان التسلسل الخطي في الامواج النووية في حمض دي. ان. ايه يحدد تسلسل الحموض الامينية في البروتينات وان البناء المعقد ذا الابعاد الثلاثة والذي تتكون منه البروتينات وتقوم عليه وظيفتها هو في الواقع ناتج عن تسلسل الحمض الاميني وليس مختلف المصدر.. وقد اثار هذا الفرض سؤالين اولهما ما العلاقة بين الامواج النووية والحموض الأمينية .

وثانيهما.. كيف تنتقل المعلومات من دي. ان ايه .

كان جواب السؤال الاول مما حدده قانون المورثات.. اما السؤال الثاني فأجيب باكتشاف الحمض النووي الريبوزي الناقل «ار. ان. ايه» استخدمنا في معملنا فيروسا من فيروسات العثو الكتيري هو الملتهم ت.س.ع. «فاجي» فأثبتنا باستخدامه في تجارب وراثية بحتة ان قانون المورثات ثلاثي .

واستفدنا من الخصائص البيولوجية الكيميائية للخلايا المصابة بملتهم التراثيم في اثبات وجود الناقل ار. ان. ايه كذلك اكتشفنا ان بعض التحولات كانت غير ذات معنى لانها توقف نمو سلسلة الببتيد ثم اكتشفنا فيما بعد تركيب الثلاثيات الثلاث التي تقضي على تلك السلسلة.. وبينا ان العوامل الكابتة فيها هي تبدلات في انتيكودونات حمض ار. ان. ايه الناقل.

في مبتدأ العقد السادس من هذا القرن اعجبت بقوة التحليل الوراثي فاجتهدت في تطوير كائن تجريبي وهو الدودة السلكية «كانيور هابد ايتس اليكنس» ليكون نموذجا لدراسة النمو والسلوك دراسة وراثية.. وقد اصبح هذا الاجراء الآن عملا علميا ناجحا منتشرا في العالم .

تمكنت من تحليل مورثات هذا الكائن وعزلت وفصلت اكثر من الف من الطفرات «موتانتس» وبالتعاون مع بعض الزملاء بدأنا مشروعا طويلا من البحث بهدف تعريف البناء الخلوي لهذا الكائن وبذا اصبحنا اليوم نعرف كل خلاياه وعددها الف تقريبا وكذلك وصلات الاعصاب فيه ثم جاءت ابحاث سلستن فبينت كيف تتكاثر الخلايا في عملية النمو .

ومع تطور مناهج البحث في مجال دمج المورثات «كلوننج» وتتالي سلاسل دي. ان. ايه في منتصف السبعينات اصبح من الواضح انه يوجد منهج جديد لدراسة علم المورثات ولذا اصبح هذا الحقل المجال الرئيسي لاهتمامي العلمي .

يعتمد علم المورثات التجريبي التقليدي اعتمادا تاما على تربية الكائنات اما المناهج الجديدة في البحث فلا تفعل ذلك بل لقد حررتنا من هيمنة دورات الحياة العضوية فأصبح بامكاننا اليوم ان ندرس مورثات جميع الكائنات ومن ضمنها الانسان.

ويوجد اليوم تعاون دولي يتزايد باستمرار ويهدف الى فهم الصبغية الانسانية وذلك لغرضين.. اولهما ما سيزودنا به من المعرفة لامراض الانسان وثانيهما لانه سيزيدنا فهما لتطور التعقد البيولوجي .

ان الدراسة المباشرة للمورثات والصبغيات علم جديد يختلف عن علم الاحياء التجريبية اختلاف علم الفلك عن علم الفيزياء التجريبية.. ولقد سميت هذا العلم الجينونوميا او علم المخزون الوراثي وهو كعلم الفلك يعتمد على المشاهدة والقياس.. وفي هذا الشبه بين العلمين عمق مؤكد اذ ان اختراع التتالي سيكونيكسنج يشبه اختراع غاليليو للناظور التلسكوب يستعمل علماء الفلك نواظير قوية للنظر الى اجسام بعيدة.. وكلما زاد بعد تلك الاجسام زاد بعد الزمن الذي ينظرون اليه في الماضي لان الضوء قد استغرق ذلك الزمن في الوصول الينا ان الدراسات التفصيلية للمتتاليات الجينومية للكائنات المعاصرة تمكننا نحن كذلك من اعادة تركيب المورثات والجينومات الخاصة بالكائنات البائدة.. بل لعلنا نستطيع ان نقول ان جينومات الكائنات العليا تعكس الى حد ما بنية المورثات الخاصة بالكائنات الصغيرة البدائية لان تطور المورثات تباطأ كثيرا عندما زاد تعقد التنظيم البيولوجي للكائنات.. لعل من الملائم ان اذكر كل هذا لان الكائنات القديمة قد خلفت وراءها بقايا منها هذا النفط الذي هو ثروة بلادكم ولأنها ايضا خلفت مورثاتها التي ذابت عبر الزمن في جينوماتنا وصبغياتنا فأصبحت ميراثا يعيننا على فهم الماضي .

اشكركم مرة اخرى على منحي الجائزة واشكركم على دعوتي الى هنا لاستلامها .

وعقب نهاية الحفل غادر صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز مقر الحفل مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم .

عدد من الامراء والوزراء والمسئولين يتحدثون لـ «الجزيرة» عن :

جائزة الملك فيصل العالمية

خالد بن فهد : الملك فيصل وهب حياته لخدمة الاسلام والمسلمين

د . عبدالعزيز الخويطر : مؤسسة الملك فيصل العالمية مؤسسة فكرية تخدم العلم والعلماء

د . فائز بدر : هذه انطلاقة فكرية تنسجم مع انطلاقة المملكة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية

د . خالد العنقري : المملكة نجحت في رعاية العلم والعلماء وتكريمهم من خلال هذه الجائزة

عثمان الصالح : الجائزة اتاحت ابراز النشاط الفكري في شتى المجالات

مدير الأمن العام : الجائزة تعني مفاهيم طيبة لخدمة العلم والعلماء والمفكرين

د. علي النجعي : انها مفخرة ان يأتي العلماء الى هذا البلد ويحصلوا على هذه الجوائز

الرياض / عوض مانع القحطاني..

تحدث عدد من الامراء والوزراء والمسئولين في الدولة «للجزيرة» عن جائزة الملك فيصل العالمية.

فقد قال : صاحب السمو الامير خالد بن فهد بن خالد عضو هيئة الجائزة إن الجائزة تعني اشياء كثيرة تعني العطاء من هذا البلد في كل مجال من المجالات وتعني ذكرى للراحل الشهيد الملك فيصل بن عبدالعزيز الذي وهب نفسه وحياته لخدمة الاسلام والمسلمين في كل مكان.. ورعاية قادة هذا البلد لجميع المناسبات تعني كل ما فيه تقدم وازدهار هذا البلد.

■ **معالي وزير المعارف د / عبدالعزيز الخويطر قال** : ان جائزة الملك فيصل العالمية اثبتت انها مؤسسة فكرية خدمت العلم والعلماء واصبحت لها سمعة في المحافل الدولية وما اكسب هذه المؤسسة هذه السمعة هو نزاهة الجائزة.. وان رعاية خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين لهذه المناسبة الثقافية والفكرية تدل على ما وصلت اليه هذه البلاد من رقي في شتى امور الحياة.. ونحن فخورون بما وصلنا اليه لاننا يكفينا فخراً ان يأتي العلماء والمفكرون والادباء لهذا البلد لنيل جوائزهم ونقدر علمهم.. وهذا يعكس مكانة المملكة العالمية.

كما تحدث معالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد العنقري فقال :

هذه المناسبة خير شاهد على هذه الرعاية التي ترعاها المملكة العربية السعودية لجائزة الملك فيصل العالمية على المستوى العالمي والمحلي.. وما يرتبط بها من تكريم للعلم والعلماء ونحن فخورون بما وصلنا اليه.. وجائزة الملك فيصل العالمية هي مفخرة لانها اصبحت بهذا المستوى الرائع واصبح لها قيمة معنوية في المحافل العلمية العالمية وقد نجحت في تكريم العلماء والمفكرين والمبدعين وهذا يدل على مكانة المملكة الدولية في كثير من الامور.

كما قال معالي وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء د. فائز بدر ان هذه المناسبة هي مناسبة لنا جميعا لأنها تمثل انطلاقة فكرية تنسجم وبنفس النسبة مع الانطلاقة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في هذا البلد المعطاء.. والواقع ان المملكة اثبتت انها وبكل المعايير في مقدمة الدول التي تعرف لكل شيء قيمته.

وقال معالي مدير الامن العام الفريق عبدالله بن عبدالرحمن آل الشيخ ان جائزة الملك فيصل العالمية هي في الحقيقة مؤسسة علمية ترعى وتشجع الادباء والمفكرين والعلماء في شتى انحاء العالم.. وان دعم المملكة لها هو في الواقع نابع من حرص المملكة على معنوية هذه الجائزة وما تعنيه من مفاهيم طيبة لخدمة الاسلام والمسلمين والعلماء وتشجعهم على العطاء.

■ **كما قال د. علي بن محمد النجعي وكيل وزارة الاعلام المساعد لشئون التلفزيون** ان وجود مثل هذه الجائزة في المملكة هو فخر لنا ، فخر ان يأتي العلماء الى هنا وتمد جهم هذه المؤسسة العلمية هذه الجائزة وتقدر علمهم كما ان رعاية المسئولين في المملكة لها وعلى راسهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده دليل آخر على العناية بالادب والفكر وامور البحوث الاسلامية . . من هنا فان المملكة تحظى باحترام الجميع ليس في مثل هذه المناسبة الفكرية وحسب بل في شتى امور الحياة ولنا ان نفخر مثلما قلت بوجود مثل هذه المؤسسة التي تدعم المفكرين والادباء والاطباء والعلماء في شتى امور الحياة دون اي محاباة.

وقال الاديب / عثمان الصالح : انه لاشك ولاريب ان هذه الجوائز في مثل هذه المؤسسة العالمية العلمية التي تحمل اسم الملك فيصل وتمنح للعلماء والمفكرين والاطباء هي لاتفرق بين هذا او ذاك.. وهي تصدر عن ملك عظيم له دور فعال في بناء المملكة ونصرة القضايا الاسلامية وهذه الجائزة قد اتاحت للجميع ابراز نشاطهم الفكري في شتى المجالات.. وانا اعتقد بان هذه المؤسسة موفقة كل التوفيق..

وقال د. عبدالرحمن السويلم وكيل وزارة الصحة ان هذه المناسبة تعني معاني كثيرة وهي ان المملكة تقدر العلماء وتشجع العلم وتجعل مجال التنافس في مجالات الخير.. ولها معنى ان المملكة لاتعنى فقط بالرجال الذين يبرزون داخل المملكة فقط بل انها تهتم بالعلماء في انحاء العالم.. وهذا يعطي جائزة الملك فيصل صفة العالمية.

■ **وقال اللواء عبدالقادر كمال مدير الادارة العامة للمرور** ان جائزة الملك فيصل العالمية اثبتت مواقفها المشرفة واثبتت قدرتها على إعطاء الجائزة لمن يستحقها بعيدا عن اي تأثير.